

تفسير ووقفات مع آية الكرسي، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

فهذه الآية المعروفة بانها آية الكرسي. هذه الآية من اعظم الايات في القرآن الكريم بل انها اعظم آية في كتاب الله عز وجل. اعظم آية في كتاب الله لماذا؟ لقد سألت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

الصحابي الجليل ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه وارضاه فقال له يا ابا المنذر اتعلم اي آية في كتاب الله اعظم فقال الله ورسوله اعلم ثم سأله مرة فاجاب فقال آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:00:20](#)

ظرب على صدره وقال ليهنك العلم ابا المنذر. هنينا لك بهذا العلم انك ادركت من بين كافة هذه الايات ان اعظم آية في هذه في كتاب الله تبارك وتعالى آية الكرسي - [00:00:40](#)

وقد قيل ان سبب عظمتها انها اشارت اليها التوراة والانجيل حتى قيل بان من حفظ هذه الآية عد وليا لله عز وجل في السماء وكذلك ان هذه الآية عظيمة لكونها تحمل قرابة ثمانية عشر موضع - [00:01:00](#)

من المواضع التي اشارت فيها الآية الى كلمة الله. سواء اكان ذلك باسمه او بالضمير هو او باسم من اسمائه مثل الحي مثل القيوم. فلذلك كانت هذه الآية من اعظم او اعظم آية في كتاب الله سبحانه وتعالى. ولذلك فكانت هذه الآية - [00:01:25](#)

من الايات العظيمة التي نزلت على نبينا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ليلا. ليلا نزلت عليه وامر احد الصحابة الكرام ان يكتبها ان يكتبها واحتفى بها احتفاء بالغاً صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:01:55](#)

وكانت هذه الآية كذلك من الايات العظيمة التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم كما عند الامام احمد من حديث ابي امامة رضي الله تعالى عنه وارضاه باسناد صحيح. ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من قرأ آية الكرسي - [00:02:15](#)

دبر كل صلاة لم يمنعه دخول الجنة الا ان يموت هذا فيه دلالة عظيمة على عظمة هذه الآية ولذلك مفرد من لم يقرأ آية الكرسي بعد الانتهاء من الصلاة. فلذلك - [00:02:35](#)

اذا كان لهذه الآية عظمتها وكانت هذه الآية كذلك حامية حافظة واقية ومن اجل ذلك الحديث الطويل الذي سرده الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وارضاه حينما كان يجمع امواله - [00:02:59](#)

الصدقات والزكوات فاتاه ذلك الشيطان الذي يحاول ان يذهب منه نهبة ويأخذ منه شيئاً فامسك به. ابو هريرة رضي الله تعالى عنه وارضاه. فقال الا اجعلك تفلتني وادلك على آية عظيمة في كتاب الله عز وجل فقال ما هي؟ فقال آية الكرسي - [00:03:19](#)

فذهب ابو هريرة رضي الله تعالى عنه وارضاه القصة طويلة اعطيكم ما اختصرها. فقال ذلك لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. فقال صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب. صدقك وهو كذوب. اي ان الشيطان قد صدق. وان كان كذوباً فان - [00:03:39](#)

من طبعي الشيطان ان يقول الزور والكذب والبهتان ولكنه قد يتكلم بكلمة صحيحة وهذا ثبت كما عند ابي داود من حديث معاذ بن جبل رضي الله عن مرضاه انه قال ان فان المنافق قد يقول كلمة الحق واتقوا زيغة الحكيم. حكيم الرجل الصالح الولي التقى - [00:03:59](#)

قد يزيغ قد يزيغ والمنافق قد يقول كلمة صحيحة. لا نخدع بكلمة ذلك المنافق ولا يجعلنا ذلك لا نهتم بذلك الحكيم بسبب زيغة او بسبب خطأ ما. فالشيطان الشيطان دل الصحابي الجليل ابو هريرة رضي الله عنه وارضاه واقره - [00:04:19](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بقوله حينما قال صدقك وهو كذوب. فهذا ايها الاحبة الكرام يدل في الحقيقة على المعنى العظيم المتوارد

00:05:19

في علاه في بدايتها قال الله لا اله الا هو - 00:05:49

تحميل ركنان تحمل ركنان ركن النفي وركن الاثبات. فركن النفي لا - 00:06:36

جميع ما يتعلق به القلب من الالهة او من الاشياء التي تحب - 00:06:56

يَتَأَلَّه لَيْسَ بِمَعْنَى أَنَّهُ يُكُونُ الْهَآ وَآنَمَا يَتَعَبَّدُ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَيُّ نَعْمَ - 00:07:16

الطاعة. لانه كثيرا من الناس اليوم يعانى يقول انا اصرى اصوم اعمل اعمال صالحة لكنى لا اشعر باللذة - 00:07:35

فيه وجد بهن حلاوة الايمان. الايمان بلسم. الايمان بلسم شفاء. فلماذا لا يكون ذلك مؤثرا فينا - 00:07:55

00:08:15 - وتعالى

اجمعين. فاذا هو الله سبحانه وتعالى الكافي. ولذلك كانت هذه فيها - 00:08:35

في ستة في الارض وواحد في السماء. فقال من الذي تعده لي رغبتك ورهبتك وخوفك؟ قال الذي في السماء - 00:08:55

وتعالى الحي القيوم. الحي القيوم. الحي القيوم لم ترد في القرآن الكريم - 00:09:15

00:09:35 - الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي سورة طه في قول الله تبارك وتعالى وعنت الوجوه للحي القيوم. ثلاث مرات وردت -

اللّٰه الاعظم. انا كثير من الناس يعني ما هو اسم الله الاعظم؟ قد يسأل بعضهم ما اسم الله الاعظم؟ قال لقد - 00:09:55

انت هذا قيل انه اسم الله الاعظم. انى اسألك بانك انت الله لا اله الا انت. بديع السماوات والارض. يا حى يا قيوم - 00:10:15

في حديث اخر عند ابي داوود قال اني اسألك بانك انت الله لا اله الا هو الاحد الصمد الفرد الذي لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد

فجاء فيه لقد سأل الله باسمه الاعظم الذي اذا سئل به اجاب واذا دعي به اعطى - [00:10:35](#)

واذا دعي به اعطى. وعند ابن ماجة اشارة الى ان الحي القيوم ان الحي القيوم هو اسم الله الاعظم اذا اذا اردنا ان نسأل الله تبارك وتعالى فعلينا ان نسأل الله باسمه الاعظم. ما اسمه الاعظم؟ قيل الحي القيوم هو اسم الله الاعظم. وقيل - [00:10:53](#)

اسم الله الاعظم بديع السماوات والارض. وقيل اسم الله الاعظم يا ذا الجلال والاکرام. يا ذا الجلال. كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول فيما صح عنه الظوا بيا ذا الجلال والاکرام يعني اکتروا من قولکم يا ذا الجلال والاکرام يا ذا الجلال والاکرام هذي هذا اسم الله الاعظم - [00:11:12](#)

وقيل اسم الله الاعظم الذي لا اعظم منه الله. يا الله. ولذلك مرة نقل عن جعفر الصادق رحمه الله! انه ان رجلا اتاه فسأله قال ما اسم الله الاعظم؟ فقال لطلابي دعوه في في مكان واحبسوه فيه - [00:11:32](#)

فجلس ينادي فلان جلس ينادي فلان ثم جلس يتسبب بفلان يتوسط فلان حتى وصل الى ان يأس. وانقطع قلبه من الناس كما يقال الایاس من الناس. ثم اصبح يقول يا الله. فلما قال هذه الكلمة اتاه جعفر الصادق - [00:11:52](#)

رحمه الله ابو عبدالله وقال له هذا هو اسم الله الاعظم. وهو اختيار الامام ابو حنيفة رحمه الله. ان اسم الله الاعظم هو ايش الله ولكن الحي والقيوم ذا الجلال والاکرام هي من الاسماء المساعدة بكل حال اذا اراد الانسان ان يسأل الله عز وجل عليه - [00:12:12](#)
ان يستجمع هذه المعاني ولا يأتي يسأل الله سبحانه وتعالى مباشرة اللهم ارزقني اللهم اعطني. يا اخواني هذا من من قلة من قلة التي الذوقي في التعامل مع الله تبارك وتعالى. ان تسأل بالله مباشرة ان يعطيك وانت لم تمدحه ولم تثني عليه. سبحانه وتعالى -

[00:12:31](#)

الانسان يثني على الله وينادي الله باحب الاسماء اليه. فان هذا الثناء هو في الحقيقة ذكر. وهذا الذكر كذلك هو دعاء. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام يقول في الحديث الذي اخرجه في الحديث القدسي قال عليه الصلاة والسلام في الحديث القدسي من شغله ذكرى عن مسألتى اعطيته افضل مما اعطى السائلين - [00:12:51](#)

ذكر الله عن مسألة الله. ذكر الله. اذكر الله يعطيك الله ما كنت تتغياها وما كنت تتمناه ولو لم تسأله. لانه رب العالمين مطلع على ما في القلب. يعني يعلم سبحانه وتعالى ما هي حاجتك. نعم - [00:13:11](#)

انت تسأل تسأل هذا كذلك الدعاء مهم. ادعوني استجب لكم. لكن لا يمكن الانسان الا ان يسأل الله. اعظم شيء يسأل به الله تبارك وتعالى ان يثني عليه ما هو له اهل. فيقول يا حي يا قيوم. الحي الحياة الكاملة الابدية السرمدية. الذي التي لا انتهاء لها - [00:13:31](#)
لها القيوم القائم على امور الخلق. وفي قراءة كان يقرأها عمر ابن مسعود القيام. الله لا اله الا هو الحي القيام. وفي قراءة اخرى كان يقرأها اه احد الصحابة الله لا اله الا هو الحي القيام - [00:13:51](#)

قيوم عليها اغلب القراءات. ثم اه انها ابلغ لانها انت بصيغة مبالغة. الله لا اله الا هو الحي القيام صيغة مبالغة. فالقيوم والقائم القائم على هذه الخليفة سبحانه وتعالى ولا تقوم السماء والارض الا بامر. ان تقوم السماء والارض بامر. فتقوم السماء والارض بامر الله تبارك وتعالى. ثم قال لا تأخذون - [00:14:11](#)

سنة ولا نوم. لا تأخذ سنة ولا نوم. الله تبارك وتعالى الدائم البقاء الحي. بلا انتهاء القيوم الذي يبالغ وهي صفة مبالغة في القيام على الخلق لا تأخذ سنة ولا نوم. يعني لو اتت الآية الله لا تأخذ سنة - [00:14:40](#)

ولا نوم ليست ابلغ من قول الله عز وجل الله لا اله الا هو ثم قال الحي القيام حياة كاملة وقيوم بمعنى انه مبالغة في صفة القيام فان ليستحيل ان يكون الله تبارك وتعالى تأخذ سنة او نوم. السنة اللي هي مقدمة الغفوة. وقد قيل انها سنة قد تكون في - [00:15:00](#)

العين قد تكون السنة في القلب وفي لكلام اهل اللغة كلام طويل في هذا. ولكن السي هي بداية الغفوة. لا تأخذ سنة ولا نوم بداية الغفوة او بداية النوم لا تأخذ غفلة عن الخلق سبحانه وتعالى لا تأخذ سنة ولا نوم. وقد جاء في الحديث الثابت عن - [00:15:20](#)

النبي عليه الصلاة والسلام انه قال صلوا عليه صلى الله عليه وسلم. ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. يخفض القسط ويرفعه. يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار. وعمل النهار قبل عمل الليل - [00:15:40](#)

حجابه النور. وفي رواية النار لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. فالله سبحانه وتعالى قائم على كل شيء في الخلق. سبحانه - [00:16:00](#)

وتعالى والله المثل الاعلى لله المثل الاعلى. الان نحن ننظر الى اعمار صناعية. واليا ف ضوئية واعمال تشتغل وتعمل وربما يعني امدھا طویل وقد تجلس يعني كما يقول اولئك العلماء ربما مئات السنوات او خلینا نقول - [00:16:20](#)

عشرات السنوات ولا يصيبها شيء مما يقال. فكيف ذلك في حق الله تبارك وتعالى جل في علاه؟ فاذا هو سبحانه وتعالى السنة والنوم ليستا من وصفه. ليستا من وصفه سبحانه وتعالى. ولذلك هذا يدل على يا اخواني جواز جواز - [00:16:40](#)

ان تنفي عن الله ما يسميها العلماء الصفات السلبية او صفات النفي. الاصل انك تثبت لله صفات الكمال. فانت لا يعني تقول الله الكامل الله الرحمن الله الرحيم. لكن ممكن ان تقول صفات سلبية صفات نفي لا تأخذ سنة ولا نوم. لم - [00:17:01](#)

يلد ولم يولد. هاي سبع صفات سلبية. الصفات السلفية في في الله سبحانه وتعالى. الاصل الا تكون هي السائدة او الراجعة. لانه كل صفة مال فهي لله عز وجل؟ لما نيجي نقول الله حاشا لله تبارك وتعالى. الله ليس بجماد. الله ليس بضعيف. الله ليس بكذا. الله ليس - [00:17:21](#)

الى اخره لذلك مما يعني لا يليق ان نذكره عن الله عز وجل حتى نفيا حتى نفيا. لكن انت حينما تثني على الله بالثناء تذكر الله عز وجل وتحمده سبحانه - [00:17:41](#)

وتعالى تقول كل انواع الصفات التي موجودة في الله سبحانه وتعالى صفات الكمال والجلال والجمال. فصفات النفي انت للرد على هذا هو القصد. انه صفات النفي انت للرد على من كان يقول ان الله ينام. جاء الحديث ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. جاءت في الرد على من يقول ان انه لا ينام ولكن قد - [00:17:51](#)

اه لانه هذا القول قال به بعض الفلاسفة. المتقدمون من اليوناني من اليونان وقد سارت اليهم هذه البدعة. سرسرت هذه بدعة الى اجواء اه قريش اذ ذاك وكان بعضهم يقول انا سمعنا ان ان الله عز وجل - [00:18:11](#)

استغفر الله واتوب اليه. ينام او انه آآ او انه يصاب بسنة. وان الافلاك السبعة وان الافلاك السبعة هي التي تقوم بهذا الشأن افلاك السبعة. كل هذا الكلام باطل. وكذلك سرى من كلام اليهود. الذين قالوا بان الله والعياذ بالله ارتاح - [00:18:31](#)

الله سبحانه وتعالى جل في علاه سبحانه وبحمده قائم على خلقه. فاذا هذا كذلك فيه دلالة على اثبات معاني القيومية والحياة الدائمة الابدية لله تبارك وتعالى. لا تأخذ سنة ولا نوم. له ما في السماوات وما في الارض. وهذا المعنى الذي قال - [00:18:51](#)

الله سبحانه وتعالى له ما في السماوات وما في الارض. اي انه له ما في السماوات والارض ملكا. وخلقاً وتديراً. يعلم ما بين وما خلفهم كل شيء في هذا الكون الله عز وجل محيط به. ولما الانسان يا اخوان يتخيل هذا المعنى يتخيل عظمة هذا الله تبارك - [00:19:11](#)

وتعالى. والله لا يتخيل كل ما خطر ببالك فان الله ليس كذلك لا بقيد وهو الا اذا ثبت ذلك عن الله تبارك وتعالى من غير تكليف. لكن فعلا نحن لا يمكن لنا ان يخطر على بالنا او ان يسمح في خيالنا شيئا عن الله سبحانه - [00:19:31](#)

وتعالى. كيف سنتصور لله ونتخيل الله؟ الله عز وجل اعظم من ذلك. لان العقول التي لدينا هي عقول حسية ولا تستطيع ان تتصور الشيء الا بما تراه العقول التي لدينا بقدر ما فيها من من تعقل لما يسميه العلماء للمعنى للمعنى - [00:19:51](#)

ان هذه العقول لا تستطيع ان تتخيل شيئا خارج دائرة هذا الكون. يعني تقول لها مثلا هنالك مثلا آآ ماسح وهنالك ممكن تتخيل اي شيء لكن خارج هذا الكون لا تتخيله لا يمكن ان تتخيل. ذات الله سبحانه وتعالى يتسامى عن ان يتخيل سبحانه وتعالى او ان يتصور حاشاه لله - [00:20:11](#)

حاشاه سبحانه وتعالى. فلذلك لما الانسان يستشعر مثل هذا المعنى او يستشعر ان له ما في السماوات وما في الارض كل شيء له سبحانه وتعالى. وهنا له بصيغة اللام واللام عند علماء اللغة تأتي باحداش معنى ومن معانيها العظيمة من معانيها العظيمة هنا لام

الملك - [00:20:31](#)

له لا هنا لام المالك السماوات والارض له اي انه ما لك السماوات والارض. فاذا السماوات والارض وما بينهما هي تحت ملك الله تبارك وتعالى. وتحت قيومية الله سبحانه وتعالى. والله عز وجل حي - [00:20:51](#)

قائم عليها سبحانه وبحمده. فهذا المعنى لما الانسان يستشعره ويستشعر معنى حفظ الله كما قلنا لكم عبدالرحمن بن عوف ان يقرأ هذه الآية في زوايا البيت الرابع. لما يستشعر الانسان انه الله لا ينام وانه لا تأخذه سنة ولا نوم. حي قيوم ويرى كل شيء وكذا. ويستشعر هذا المعنى ولما - [00:21:11](#)

اقرأ آية الكرسي وفعلنا يستشعر هذه المعاني مش بنقرأها يا اخواني الكرام يعني وهو آآ يعني يقرأها سردا اي نعم او كما قال النبي عليه الصلاة والسلام تنتروه الدقن الدقن اللي هو التمر الرديء. التمر الرديء لما تخرج النواة منه تخرج بسرعة هكذا من من يحسن التعامل مع يخرج مباشرة يعني يستعجل في ذلك - [00:21:31](#)

اي نعم او كنقر الغراب استعجال لا انسان يستشعر المعنى الذي يقول فيه انه الله لا اله يعني تركت شيئا في بيتك كنزا في بيتك امرا ما او اولادك حصن البيت وحصن الاولاد بذكر الله عز وجل بهذه الآية واستشعر هذه المعاني. استشعر هذه المعاني. تجد في هذا - [00:21:51](#)

اللذة بخلاف ما لو الانسان قرأ ذلك من باب الحفظ والله يحفظ لا شك لكن هذا الحفظ لم يكن كما حال لو استشعرت هذا المعنى فلذلك لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض - [00:22:11](#)

من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ سبحانه وبحمده احنا قرأنا في قول الله تبارك وتعالى في الدرس الماضي قوله سبحانه وتعالى من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه - [00:22:28](#)

ولا خلة ولا شفاعة. قلنا انه هذه لا يفهم منها بعض يعني الفرق الاسلامية مثل المعتزلة وغيرهم. ان انه ليس في اه يوم القيامة شفاعة لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. الشفاعة لاهل الكبار. اي نعم. ونحن نقول بان - [00:22:48](#)

تفاعلة ثابتة. نعم الاساس ان الله سبحانه وتعالى كما قال عز وجل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. قال سبحانه وتعالى في اه سورة النجم وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا. الان الشرطان. الا من بعد - [00:23:08](#)

ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. اذا اذن الله للشافع ان يشفع. الشرط الاول. اثنتين رضاه عن المشفوع له ان يكون مشفوعا له. ان يكون مشفوعا لهم. ولذلك في الحدث - [00:23:28](#)

هائل الهول العظيم لما يكون يوم القيامة ويقف الناس في موقف الحشر العظيم الهائل والناس تتخيل تصور تتخيل كيف انو الناس فعلا يا اخواني في حالة عصبية جدا يعني يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلة بهما - [00:23:48](#)

والله يا اخواني منظر بئيس منظر بئيس. منظر يجعلك فعلا تقول يا رب لا تجعلنا نكون هكذا يا رب. اللهم امين يا رب العالمين حفاة عرى غرلا بهما. حتى من من سلامة فطرة ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاهها انها قالت يا رسول - [00:24:08](#)

الله النساء والرجال يحشرون يوم القيامة هكذا. النساء والرجال. فقال عليه الصلاة والسلام الامر اعظم من ذلك يا عائشة حدا بفكر بحدا الان. عذرا بالكلمة نادي عراة ولا نادي يحصل فيه حريق. كانوا يتراقصون ويمكن - [00:24:28](#)

بعض الناس اظن قبل سنة او سنتين. الكل خرج. الامر اعظم من ذلك يا عائشة. فاذا نتخيل هذا اليوم ينصب على امتن جهنم الصراط. النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم فقال يحشر الناس بعضهم كالريح وبعضهم - [00:24:48](#)

وبعضهم كاجاويد الخيل المسرعة. فناج مسلم. ومخدوش مرسل ومكدوس ملقى في نار جهنم. عافانا الله واياكم. مفاهيم خطيرة جدا الانسان هذا الهول العظيم العالم كلها تأتي الى الانبياء والرسول عليهم الصلوات والسلام اجمعون. كل نبي يذكر شيئا ما يعتذر به لا يستطيع ان يواجه - [00:25:08](#)

الله سبحانه وتعالى ومحمد صلى الله عليه وسلم ساجد تحت العرش تحت عرش الرحمن سبحانه وتعالى. ويأتون الى قال يا محمد ارفع رأسك وسل تعطه واشفع تشفع. يا الله ما اعظم هذا الموقف - [00:25:38](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع لكثير من اهل الموقف واهل الحشر. هذا المفهوم العظيم جدا الذي يستشعر الانسان الهول

العظيم. ولذلك لما كانوا يقولون قصيدة البردل البوصيري بعض المشايخ كان يرى انها آآ فيها - [00:25:58](#)
اغاثة شركية او استغاثة لا تجوز. استغاثة بدعية استغاثة غير شرعية. يا اكرم الخلق ما لي من الود به سواك عند حدوث الحادث العممي. اذا اردنا ان نقول بانه يا اكرم الخلق يعني يا محمد صلى الله عليه وسلم ما لي من الود به يعني استغاثة به وهو ميت -

[00:26:18](#)

فهذا لا يجوز قطعاً وهي استغاثة غير شرعية لكن صاحب البردة ما كان يقصد ذلك. كان يقصد ذلك ايش؟ سواك عند حدوث الحادث ايش؟ العمم في حديث العممي ايش هو؟ هول يوم القيامة هول المحشر. هذا الهول العظيم جدا لا يمكن ان يكون احد شفيعا لنا الا انت. يا - [00:26:38](#)

اكرم الخلق ما لي من الود به سواك. ما في احد. كل الانبياء يعتذرون عليهم الصلوات والسلام. الا النبي عليه الصلاة والسلام سوى عند حدوث الحادث العممي. فلذلك النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الموقف يأذن الله سبحانه وتعالى له. يأذن الله عز - [00:26:58](#)
له من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. فاذا الشفاعة عظيمة. ويشفع. اسمعوا يا اخواني ويشفع العلماء والاولياء والصالحون لمن كانوا يعلمون. ممن حسن ايمانهم وخشي ان يدخلوا النار. وهذا ثابت عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. كما في صحيح الامام البخاري رحمه الله - [00:27:18](#)

قال ويشفع المؤمنون فيقولون اخواننا. كانوا يصلون معنا يصومون معنا اخوانا فاشفع لهم يا رب فاشفع لهم يا الله. فيشفع الله سبحانه وتعالى لهم امر عظيم وهذا ثابت في صحيح البخاري امر عظيم ان يشفع لك الصالحون والاولياء والأتقياء واهل الديانة نسال الله ان يجعلنا - [00:27:48](#)

منهم ان يشفع لمن كان يحضر في المسجد ويصلي. كان يحضر لكنه خرط عملاً صالحاً واخر سيئاً. عسى الله ان يتوب يعفو الله ويتوب ويتقبل يشفع يشفع فاذا كان ذلك لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم فما بالكم باولئك الصالحون - [00:28:18](#)
لكن هذا لا يمكن ان يكون الا بايش؟ بالاذن من الله. بالاذن من الله سبحانه وكذلك برضى الله عن الشافع انه وهل هو فاهم احيانا اهل للشفاعة؟ هل هل هذا الرجل اهل للشفاعة؟ لذلك يا اخواني نعم ممكن القرآن يشفع - [00:28:38](#)

والصيام يشفع والصالح يشفع ها وما التناهم والشهيد احسنت والشهيد يشفع اي نعم ويشفع في ستين وفي رواية من سبعين رجل من اقاربه كما عند الترمذي ويشفع الصالحون. فاذا يا اخواني الكرام هذه - [00:28:58](#)

شفاعة عظيمة الشفاعة عظيمة. وهذا يدل على ان الله سبحانه وتعالى حقيقة ان رحمتي وسعت غضبي. سبحانه وان رحمة الله ان رحمتي سبقت غضبي. وان رحمة الله عز وجل فعلاً في الآخرة رحمة عظيمة جداً. آآ يعني نحن - [00:29:18](#)

كما كان يقول بعض الصحابة ابن عمر وغيره نحن نقرأ القرآن ونخشى ان نصاب بشيء من ذلك العذاب. ولكن والله يا اخوان النبي صلى الله عليه وسلم لما يقرأ في القرآن الكريم ويقرأ معنى الرحمة العظيمة جداً في يوم القيامة خاصة للمؤمنين واهل المؤمنين بشكل عام اي نعم من دخل في - [00:29:38](#)

ودان لله عز وجل انه باذن الله سبحانه وتعالى مشمول بعفو الله مكفول بشفاعة الله او بشفاعة رسول الله او بشفاعة والصالحين باذن الله عز وجل. ولكن ولكن الرضا نحن الذي نتمنى. نحن الرضا نتمنى - [00:29:58](#)

اذن الله يأذن الله. لكن هل نحن يا الله اهل ان يرضى عنا؟ وكذلك لا يدري انسان في اناس كثير من الناس كذلك يتسربلون ثيابهم في نار جهنم والعياذ بالله ولا يشفع لهم احد. فهنا يا اخواني الكرام المفهوم من ذا الذي يشفع عنده - [00:30:18](#)

الا باذنه وانظروا يا اخواني عظمة ذلك الشفيع عنده عنده العندية تعني ايش؟ عند علماء اللغة القرب القرب من ذا الذي يشفع عنده القرب من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. قريب من ربه فكان شفيعا لاولئك. قال يعلم ما - [00:30:38](#)

بين ايديهم وما خلفهم يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. كذلك علم الله سبحانه وتعالى ما بين ايدي الخلق وما خلف الخلق مما يقوله العلماء امر الدنيا والآخرة. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. كذلك هذه يا اخواني مفهوم آآ ان الله عز وجل حي وقيوم ويعلم -

[00:30:58](#)

السابق واللاحق يعلم ما بين اليد وما يدبر للخلق. اذا نحن يا اخواني في حقيقة الامر نحن لا شيء لا شيء. نحن اشبه بخردلة في هذا الكون. لا نعرف يعني الانسان يتخيل امور ويتصور انه سيقوم باعمال يقوم - [00:31:18](#)

باشياء لكن تدبير الله اغلب من تدبيرك وسبق الله اغلب من سبقك. فيعلم ما بين ايديهم وما خلفهم سبحانه وبحمده. فلذلك هذه كذلك يا اخواني هذه الاية كذلك فيها معنى عظيم جدا جدا غير معنى الحفظ معنى العلم. يعني انت تلاحظ الاية من البداية الى اخرها - [00:31:38](#)

مفهوم العلم يعني الحي القيوم الحي والقيوم دلالة على قيامه سبحانه وتعالى بشؤون الخلق والعلم لا تأخذه سنة ولا نوم يعني ما في غفلة نقيض العلم. آآ لهما في السماوات وما في الارض ملكية ملكية السماوات والارض لله سبحانه وتعالى فاذا هو يعلم ما فيها - [00:31:58](#)

من ذا الذي يشرع عنده الا باذنه اذن الله عز وجل علم الله. يعلم ما بين ايديهما خلفهم. كذلك هذا العلم واضح جدا مفهوم انه يستشعر ان الله سبحانه وتعالى كما انه حفيظ فانه لا يمكن ان يكون حفيظا الا اذا كان الا اذا كان عليما - [00:32:18](#)

وان الله سبحانه وتعالى عالم بذلك الشيء لانه كيف يحفظ الله شيء وانت لم يخطر في ذهنك او لم تستشعر معنى ان الله يعلم هذا الشيء الذي تريده منه سبحانه وتعالى. لا يمكن ان تقول لفلان احفظ هالامانة عندك بس هو ما بيعرفها. حاجة لله سبحانه وتعالى. احفظ الامانة عندك. بس وين هي الامانة؟ والله ما - [00:32:38](#)

احفظ الامانة عندك ما اذا هذا الحفظ لا يأتي الا بعلم. بعلم الله سبحانه وتعالى وهذا العلم كذلك علم مطلق. علم مطلق. ولذلك هذه هذا اسم الله اسم الله العليم انا انصح يا اخوة القراءة في اسماء الله الحسنى واستشعار هذه المعاني - [00:32:58](#)

اشعار هذه المعاني اسم الله العليم كيف في القرآن الكريم ورد بايرادات عجيبة جدا وعظيمة. ولولا طول لولا قصر المقام ولا الانسان اورد حقيقة بعض الاشياء التي تدل فعلا على المفهوم العميق جدا لعلم الله تبارك وتعالى. لعلم الله سبحانه وتعالى. لكن - [00:33:18](#)

هذا لعله يحتاج الى الى مجالس اخرى. يعلم ما بين ايديهما خلفهم. ثم قال ولا يحيطون بشيء من علمه. رجعنا للعلم مرة ثانية. ولا يحيطونه. يعلم الله لكن نحن لا نحيط بشيء من علمه. نحن لا ندرك شيئا من علم الله سبحانه ولا نحيط. ونحن ان علمنا شيئا فان علمنا بما في الله او بالكون - [00:33:38](#)

هو في الحقيقة امر قليل جدا. ولذلك يا ايها الاخوة الكرام ولا يحيطون بشيء من علمه موضوع الاحاطة كذلك موضوع الاحاطة كذلك موضوع يحتاج الى انه الانسان يعني يستشعر فعلا معنى قلة علمه انه معلومات ولا شيء عند علم - [00:33:58](#)

لله تبارك وتعالى وان هذا العلم لا يمكن ان يحصل الا بما شاء من اخبار الرسل من اخبار الرسل. كما قال الله تبارك وتعالى انا اه في سورة الجن عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول. الا من - [00:34:18](#)

تظلم الرسول فاذا علم الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان يعطيه الا لمن ارتضى من رسول. هذا هو العلم. فاذا وهذا يدل يا ايها الاخوة الكرام على ان اعظم علم هو العلم بالله والعلم بالدار الآخرة. وانا اريد منكم طلبا اثناء القراءة للقرآن الكريم انظر الى - [00:34:38](#)

معنى الذي في القرآن الكريم الذي يريده الله سبحانه وتعالى اولو العلم. قال الذين اتوا العلم آآ اولي العلم اهل العلم كذا في القرآن الكريم ستجد انها لم تطلق على ما يسمى العلم الطبيعي او العلم التجريبي رغم انه هذا الامر مهم لا عندنا اي اشكال في ذلك بل هو من مقومات الحياة - [00:34:59](#)

الحضارة لكن العلم الحقيقي العلم الحقيقي والذي يسمى فيه عالما في الارض كما يسمى عالما في السماء هو العلم بالله والعلم بالدار الآخر ولذلك كان العلماء امناء الله سبحانه وتعالى في الارض لانهم يعلمون عن الله سبحانه وتعالى مما اخبرهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم مما كذلك - [00:35:19](#)

يستوجبونه بكتاب الله او سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. فلذلك انت تفحص القرآن. والعلم كذلك متعلق بمفهوم قال الذين اتوا العلم والايامن ويلكم ثواب الله خير. قال الذين اتوا العلم. اذا اتوا العلم مفهومه عظيم. اذا اذا بدنا نيجي - [00:35:39](#)

العلم الذي ينجيننا ويدخلنا في دار في دار الخلود يوم القيامة هو العلم بالله سبحانه وتعالى الان مثلا الامام الشافعي رحمه الله تعالى

ايش كان يقول؟ كل العلوم سوى القرآن مشغلة الا الكتاب والا الفقه في الدين - [00:35:59](#)

العلم فيه ما قال حدثنا وما سوى ذاك وسواس الشياطين. جاء بعض الناس قال يعني الامام الشافعي رحمه الله بحق قر يا دكتورنا من علم الطب مثلا ولا من علم الكذا ولا من اه لا. الامام الشافعي ونفسه رحمه الله تعالى هو الذي قال لو ان الامة - [00:36:19](#)

ضيعت علم الطب لاثمت واني لاتحسر هكذا قال رحمه الله واني لاتحسر على علينا اذ اننا اعطينا كثير لليهود وهذا كان في عصر الامام الشافعي رحمه الله تعالى. لكن العلم الشريف الذي ينجي الانسان عند الله والدار الآخرة والعلم به - [00:36:39](#)

والعلم من خلال الامور يعني خيلنا نقول يا اخوان الطبيب قد يكون عالما بالله سبحانه وتعالى من خلال تأمله فيما يسمى علم التشريح او في الاشياء التي علم طب القلب طب الكلية طب الكذا. المهندس حينما - [00:36:59](#)

يعمر ويحسن التعمير وينظر في السماوات والارض يستشعر ذلك. عالم الجيولوجيا ممكن يكون عالم بالله. ليست هي عفوا على فكرة احنا ما في عندنا في كهنوتية او طابوا لما يسمى رجال دين لا لكن لا شك ان العلماء بالشرعية الذين اعطوا اغلب وقتهم لها -

[00:37:19](#)

ليس كمن اعطى شيئا لهناء ولهناء فهذا يا اخواني هذا امر مشمول بمفهوم العلم بالله سبحانه وتعالى. لذلك يعلم ما بين ايديهم من خلفهم وما ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض. كذلك الكرسي. ايش معنى الكرسي؟ عند اهل

[00:37:39](#) العراق

كانوا يقولون الكرسي كراس كراسة يعني دلالات لغوية الجذر اللغوي فيها متعلق بمفهوم العلم. وسع كرسيه كرسيه مادة كراء الدلالات اللغوية التي فيها تفيد معنى العلم تفيد معنى العلم. لذلك قال بعض - [00:38:02](#)

الصحابة قال وسع كرسيه اي وسع علمه. السماوات والارض. السماوات والارض ولكن هذا لا يناقض ما ثبت كذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر بان الكرسي - [00:38:32](#)

القدمين كما اخبر بذلك ابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه فيما اخرجه ابن خزيمة. ان الكرسي موضع القدمين. الان القدمين صفة القدمين وكيفية القدمين النظر فيها ما لنا في الموضوع. احنا لا نفكر في هذه الاشياء ولا نتخيل ذلك الامر. لماذا - [00:38:52](#)

لانا لا نتخيل كيفية احوالنا. هل احنا بنتخيل كيف القدم التي عندنا مثلا او الكذا؟ ها؟ لا يمكن. ولذلك ايش يقول علي بن ابي طالب؟ كيفية المرء ليس المرء يدركها. فكيف بكيفية الجبار ذي القدم؟ كيفية المرء ليس المرء يدركها. هل تدرك كيفيتك؟ لا - [00:39:12](#)

تدركها فكيف بكيفية الجبار للقدم لا يمكن الانسان يدركها فنحن نقول كما قال ابن عباس ونقف عند هذا الحد الله عز وجل اعلم لكن يا ايها الاحبة الكرام المفهوم في ذلك ان الله سبحانه وتعالى كذلك عليم سبحانه وبحمده وانه وسع كرسيه ووسع علمه واحاط -

[00:39:32](#)

واحاط بعلمه السماوات والارض وان علم الله سبحانه وتعالى من من من عظمت له لا يمكن لاحد ان اه ان يتخيله وكذلك لا يثقله ولا يكرثه ولا يصعب عليه ان يحفظ هذا العلم وان يحفظ ذلك - [00:39:52](#)

كالعرش لانه يا ايها الاحبة الكرام ما الكرسي عند عرش الرحمن الا كخردلة ملقاة في ارض الفلاك كما اخبر بذلك النبي عليه الصلاة والسلام. في خردلة ملقاة في ارض فلاة. شيء مهول. شيء مهول الانسان لا لا يمكن ان يتخيل مثل هذا الامر - [00:40:12](#)

لذلك هذا كله يا اخواني يعطينا مفهوم ايش؟ مفهوم عظيم. العز عند الله والعجز عند العبيد. العز ما العز الا العز عند الله. العز عند الله والعبد بناء لما عند الله عجز - [00:40:34](#)

نعم يصيح يمارس ويذهب وكذا لكن ما ما يكون عنده في علم من علم الله لا شيء. قال سبحانه وتعالى وسع كرسيه السماوات والارض. اذا كان كرسي الله وسع السماوات والارض سواء اكان ذلك علمه او كرسيه موضع قدميه. فكيف اذا كان ذلك بعرشه؟ والله

[00:40:54](#) سبحانه وتعالى

عالم على عرشه سبحانه وتعالى سبحانه وبحمده مثل ما كان يقول عبد الله بن رواحة شهدت بان وعد الله حق وان الله فوق على مينا وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين - [00:41:14](#)

وتحمله ملائكة ثقال ملائكة الاله مسومينه. فهم كانوا يستشعرون ان الله سبحانه وتعالى عال على عرشه. كيف علوه؟ ما بنخوض. ما قلناش في هذا الامور ولا لكثير من الناس الخوض في مثل هذه الامور التي لا تفيد. قال سبحانه وتعالى ولا يؤده حفظهما لا يثقله حفظ السماوات والارض - [00:41:30](#)

وتعالى وهو العلي العظيم هو العلي العظيم. علي فوق خلقه بالقهر سبحانه وبحمده وناسبت هذه الاية انه اذا كان عالما كان حافظا كان قائما كان حيا لا تأخذه سنة ولا نوم لا يدرك الناس - [00:41:50](#)

شيئا من اموره وكذا فناسب ذلك في اخر الاية ان تختتم بقول الله عز وجل العلي العظيم اذا كان اوله الحي القيوم وفيها من العلم والحياء والحفظ وعدم ادراك الناس وادراك الله واحاطة الله ووسع كرسيه السماوات والارض. فناسب ذلك ان تكون في اخر هذه الاية - [00:42:10](#)

مفهوم العلي العظيم. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن ينفع وينتفع بكتابه سبحانه وتعالى انه ولي ذلك والقادر عليه. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اخواني في عندنا بعض - [00:42:30](#)